

السلام في القرآن والحديث

(144) الناحية الثانية: إبلاغ المتحمل للسلام إلى المبلغ له هو من الأمانات التي يجب أداؤها إلى أهلها بعد القبول، وأنّه وديعة كما في حديث سلمان (1). والمبلغ الرسول الذي على عاتقه الرسالة، فإن لم يفعل فما بلغ رسالته، وقيل: كان - (صلى الله عليه وآله) - يسلم بنفسه على من يواجهه، ويحمّل السلام لمن يريد السلام عليه من الغائبين عنه، ويتحمل السلام لمن يبلغه إليه، وإذا بلغه أحد السلام عن غيره يردّ عليه وعلى المبلغ به (2). ونذكر عدداً من احاديث الإبلاغ: الجعفریات بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال " بينا رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله، إذ أقبل شيخ وبهده عصاً، فنظر إليه رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - فقال: مشية الجنّ ونغمتهم وعجبهم، فأتى مسلماً فردّ رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - فقال له: من أنت؟ فقال: أنا هامة بن الهيم بن لا قيس بن إبليس، قال رسول الله - (صلى الله عليه وآله) -: سبحان الله سبحان الله، ما بينك وبين إبليس إلا أبوان! قال: لا، قال: كم أتى عليك؟ قال: أكلت الدنيا عمرها إلا القليل، قال: على ذلك؟ قال: كنت ابن أعوام، أفهم الكلام، وأمر بإفساد الطعام الأرحام، فقال رسول الله - (صلى الله عليه وآله) -: بنس العمر والله عمل الشيخ المثلوم (3) أو المتوسّم. قال: زدني من التعداد، إنّي ملّيت ممّن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، وكنت مع نوح في مسجده فيمن آمن به، وعاتبته على دعوته عليهم، فلم أزل أعاتبه حتى بكى وأبكاني، وقال: إنّي من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فقلت: يا نوح إنّي ممّن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، هل تدري

_____ (1) أمالي الشيخ الطوسي 1 | 356 - 357. (2) تفسير المنار 5 | 316. (3) من الثلثة: الانصداع صفة كل من شاخ وكبر.